

كمال الدين وتمام النعمة

[671] معه حجر موسى بن عمران عليه السلام وهو وقر بعير، فلا ينزل منزلاً إلا انفجرت منه عيون فمن كان جائعاً شبع، ومن كان ظمآنًا روي، ورويت دوابهم حتى ينزلوا النجف من ظهر الكوفة. 18 - حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه قال: حدثنا محمد بن الحسن الصفار، عن يعقوب بن يزيد، عن محمد بن أبي عمير، عن أبان بن عثمان عن أبان بن تغلب قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: أول من يبايع القائم عليه السلام جبرئيل ينزل في صورة طير أبيض فيبايعه، ثم يضع رجلاً على بيت الله الحرام ورجلاً على بيت المقدس ثم ينادي بصوت طلق تسمعه الخلائق " أتى أمر الله فلا تستعجلوه " (1). 19 - وبهذا الاسناد، عن أبان بن تغلب قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: سيأتي في مسجدكم ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلاً - يعني مسجد مكة - يعلم أهل مكة أنه لم يلد لهم أباًؤهم ولا أجدادهم، عليهم السيوف مكتوب على كل سيف (2) كلمة تفتح ألف كلمة، فيبعث الله تبارك وتعالى ريحاً فتنادي بكل واد؟ هذا المهدي، يقضي بقضاء داود وسليمان عليهما السلام، [و] لا يريد عليه بيعة. 20 - وبهذا الاسناد، عن أبان بن تغلب قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: إذا قام القائم عليه السلام لم يقم بين يديه أحد من خلق الرحمن إلا عرفه صالح هو أم طالح؟ لأن فيه آية للمتوسمين وهي بسبيل مقيم. 21 - وبهذا الاسناد، عن أبان بن تغلب قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: دمان في الاسلام حلال من الله عز وجل لا يقضي فيهما أحد بحكم الله حتى يبعث الله عز وجل القائم من أهل البيت عليهم السلام، فيحكم فيهما بحكم الله عز وجل لا يريد على ذلك بيعة: الزاني المحصن يرحمه، ومانع الزكاة يضرب رقبتة. 22 - وبهذا الاسناد، عن أبان بن تغلب قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: كأني أنظر _____ (1) النحل: 1. (2) في بعض النسخ " مكتوب عليها ". (*)